

## هل الأع ياد وال سد بوت ما زالت ملزمة؟ - 1

وال كهذا بالقول: " كم وصية متضمنة في الوصايا العشر؟ قد يبدو ذلك سؤالاً بديهياً. ولكن الحقيقة هي أن الآف الناس المتدينين يردون على سد موسى، وصية". فكثيرون يعتقدون أن ناموس الله ( الوصايا العشر)، كان في الأصل جزءاً من الناموس الطقسي ل 110 وصية". أو " 94 ته نظراً لأن تضمن عدداً لا حصر له من القوانين والنظم المحددة. فهم لا ينظرون إلى ناموس الوصايا العشر على أنه متميز وفريد برموا الذي لا يرونه تشديداً أو التحديد الواضح الذي يضعه الكتاب المقدس بالندسة مؤلفه الحقيق هو الله. كما أنهم هل " ناموس الوصايا العشر". لهذه الشريعة الأدبية، إذ يطلق علي

هل لقب " ويبدو من البديهي لأي شخص أن يلغي " الوصايا العشر " بشكل فعال بخلطها بتسعين أو مئة وصية أخرى ويطلق علي ط قوس " أو " فرائض " عوض وصايا. وقد أقدم الناس على هذه التسمية في مجهود جذري لإضعاف وتمويه قوة يدة في كل الكتاب المقدس التي كتبها الله بإصبعه. وتأثير الكلمات الواح

نحن إذا ما إضافة إلى هذا يدعي الناس أنه ما دام أن الوصايا العشر كانت جزءاً من الناموس الموسوي في فرائض والذي انتهى عند الصليب، فعدنا ملزمين بطاعة الوصايا العشر بقدر ما نحن غير ملزمين بتقديم ذبائح حيوانية.

كانت هل من دليل كتابي على أن الناموس الأدي والناموس الطقسي لم يندمجا أبداً في ناموس واحد؟ وهل يمكن إثبات أن الوصايا العشر ذات طبيعة دائمة وثابتة؟ إنما الناموس الطقسي الخاص بالفرائض والشرايع انتهى عندما صلب المسيح؟ نعم تم وجد أدلة كثيرة على ذلك.

لعبه موسى الفرق بين الناموسين، وموسى بدوره شرح الأمر للشعب بالقول: أو ضح الله

كي وأخبركم بعهد الذي أمركم أن تعملوا به، الكلمات العشر وكتبه على لوح حجر. وإياي أمر الرب... أن أعلمكم فرائض وأحكاماً ل ( 14 و 13 : 4 ) ( 2 : 13 و 14 : 4 ) تم عملوا في الأرض التي أتت تم عابرون إليها تم تكوهر.

أن يعلمها به"، وبين الفرائض والأحكام التي أمر بها موسى لاحظ كيف فرق موسى بوضوح تام بين ناموس الوصايا العشر " الذي أمركم . ومنفرداً للشعب. السؤال المهم الآن هو فيما إذا كان المقصود لهذه الفرائض والأحكام التي نقلها موسى للشعب، أن تكون ناموساً منفصلاً

يجيب الله على هذا السؤال المهم بشكل قاطع وثابت: " ولا أعود أزحرج رجل إسرائيل من الأرض التي أعطيت لكولم 2 ) لأبائهم، وذلك إذا حفظوا وعملوا حسب كل ما أوصيتهم به، وكل الشريعة التي أمرهم بها بدي موسى " ( 8 : 21 ).

التي أعطاهم موسى للشعب، دعيت ب " الشريعة ". من هنا ياتينا لتأكيد أن الفرائض

أيضاً الشريعة ويمكن حتى لطفل صغير أن يرى وجود شريعتين مختلفتين تم وصفهما هنا. فالله يتحدث عن الناموس الذي أوحى به، والتي أمرهم بها موسى. وما لم نفهم هذه الحقيقة تماماً فستنشأ بلبلة لا حدود لها

الله تحدث النبي دانيال عن هذا الفرق أو الإختلاف وتميز الحريص في صلواته من أجل المقدس الخرب وبالهام للشعب المشد ب.

وحادوا لئلا يسمعوا صوتك، فسكبت علينا لعنة علي شريك يدعت دق لئلا يرسلكو " دانيال 9 : 11 ه. "عبد الله"، لأننا أخطأنا إلى شريعة موسى والحدف المك توب في

فالتخا في هذه يفرنو. " شريعة موسى " و " كتعيرش " مرة أخرى ذرى هنا الفرق بين الناموسين: المضمون في الشريعة تين. فلات وجد لعنات مسجلة في الوصايا العشر التي كتبها الله، إنما الشريعة التي كتبها موسى تضمنت الكثير من اللعنات والأحكام.

تألف الرثيسة بـ بين ناموس الله وناموس موسى تكمن في الطريفة التي بها سجلا ودفلاً . سبق ولاكن نقطة الإخ عم كل ذنراق . ( 13 : 4 قينثت ) وذكرونا ما ت فوه به موسى من أن الله كت بها ( الوصايا العشر ) على لوهي حجر الشهادة ، لوهي حجر مك توب . بين ي حول ءانيس ل ب ج ي ف ه عم م ال ك ل ا ن م ه غ ا ر ف د ن ع ي س و م ي ط ع أ م ت " . خروج 13 : 81 ب إ ص ب ع الله .

ولايممكن لأحد أن يخطئ الفرق بـ بين كتابة الوصايا العشر على لوهي الحجر ، وبين الطريفة التي كتبت بها شريعة موسى :

لا أمر موسى ال ، وكتب موسى هذه التواره .. وعندما كمل موسى كتابة كلمات هذه التواره في كتاب إلى تمامها " تثنوية 13 : 9 و 42 - 62 ام هذه الذي وبين .. قائلأ ، خذوا كتاب التواره هذا وضعوه بجانب تابوت عهد الرب إلهكم ، ليكون هناك شاهداً عليكم . كتاب الفرائض والأحكام العهد : اب وتسطره موسى وضع في فتحة أو تجويف في جانب التابوت بينما الناموس الذي كتبه الله على لوهي الحجر وضع في داخل ت

" كي طعأ يتلا قدامشلا توباتلا يف عضتو " خروج 52 : 61

: نرى حتى الآن بعض الفروقات والإختلافات بين الشريعتين

- المؤلف يذتلف
- كُتبا على مادتين مختلفتين ، واحد في كتاب ، والآخر على الحجر
- وضعا في مكانين مختلفين
- مضمونهما مختلف تماماً

## - ناموس الفرائض ضدنا -2-

" اك شاهداً عليكم نلقي الإن نظرة متفحصه على الأحكام والفرائض الطقسية التي سطرها موسى في كتاب وضع بجانب التابوت ، " ليكون هذ

القصاص والجزاءات الخاصة بالتعديت . ولم يتضمن ناموس الوصايم المهم ملاحظة أن ال لعنات والأدكام في هذا ال ناموس ، حددت اس ال لغة العشر أي ذكر لقصاص أو جزاءات أو لعنات . ولهذا السبب اعتُبر ناموس الفرائض أنه ضداً لهم . وحتى في العهد الجديد نجد نف الوصافية فيما يتعلق بالناموس .

" . الفرائض ، الذي كان ضداً لنا ، وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه بالصليب يف ان يلع يذل كصل احم ذإ " كولوسي 2 : 41

عشر ضداً لأولئك من المؤكد أنه لم يوجد شيء في الوصايا العشر يمكن أن يكون ضداً لبولس وللكنيسة التي كان يكتب لها . لم تكن الوصايا الاخ . ومن ال ناحية الأخرى كان ذلك ال ناموس الأدبي المسمى يد بين الأوائل لكي يم تنعوا عن الزنا والسرقه والكذب ي شكل حماية هذلة لهم ويد دعم كافة مصالحهم الحياتية . وما علاينا إلا ان نقرأ وصف بولس الرفع عن ناموس الوصايا العشر لكي ندرك أن تلك المبادئ الأبدية التي ينطوي عليها لم تلغ أو تسمر على ال صلاب . ف بعد : يلي ام بـ تك ، رومية 7 : 7 بـ ولس الوصية العاشرة من ال ناموس الأدبي في أن اقتبس الرسول

" . إذاً الناموس مقدس ، والوصية مقدسة وعادلة وصالحة " رومية 7 : 21

ويدواصل في الآية الرابعة عشر في يقول :

" ... ويحور سومانلنا نامل عن ان نإف "

في أنه محي أو أبطل على الصليب ، فهل كان الرسول بولس يتحدث بهذه اللغة الرفيعة والسامية علواً وأن ناموس الوصايا العشر قد  
ناموس كامل وروحي؟ لم يتحدث بولس عن ناموس انقضى عليه الزمن ومضى، بل كتب في صيغة المضارع وقال "الناموس مقدس ... الذ  
دما كتب بولس رسالة كوني في روما روعي". وبمعنى آخر أن ذلك الناموس كان حياً وفاعلاً عن

ضدنا **كان** ولا كنه على عكس ذلك ، وصف الصك الذي علمنا في الفرائض في صيغة الماضي إذ قال "الذي  
الأول كان فاعلاً وفي صيغة فعل المضارع ، بينما الثاني ومن المؤكد أنه هنا لم يكن يتحدث عن نفس الناموس . فالناموس "  
كان في صيغة فعل الماضي .

والغريب أن بولس تحدث عن الوصية الخامسة في رسالة إلى أفسس على أنها ما زالت فاعلة :

ية بوعدها ، أيها الأولاد اطيعوا والديكم في الرب لأن هذا حق . اكرم أبائكم وأُمَّك ، التي هي أول وصية **"3-أف سس 6: 1"**  
لكي لا يكون لكم خيرا ، وتكونوا طوال الأعمار على الأرض .

نجد في هذه الآيات أيضا أن الرسول العظيم يؤكد أن هذه الوصية هي في صيغة المضارع وليس الماضي . فلو أنها كانت جزءاً من  
بوعدها . ولكنه عوضاً أول وصية **كانت** الفرائض التي سبق هو وصيها في رسالة إلى كولووسي لقال عنها " التي  
أول وصية بوعدها . **هي** عن ذلك وصيها في صيغة المضارع : " التي

: خاضت الكنيسة الأولى صراعاً كبيراً بين أعضائها حول موضوع الإختتان ، والذي كان مطلباً رئيساً للناموس الطقسي

وايسيين وقالوا إنه ينبغي أن يُختتنوا ويُوصوا بأن يحفظوا بعهدهم من أوندق اوناك نيذلا نمسانا مقنكلو " **اعمال 5: 51**  
ناموس موسى .

دار حوله . وكما يدرك الجميع ، فهذا لا يمكن ان يكون إشارة بأي معنى من المعاني ، إلى الوصايا العشر . فهم حتى لم يذكروا الإختتان الذي  
الجدل بينهم . ومع ذلك أعلن بولس قائلاً

" ليس الختان شيئاً ، وليست الغرلة شيئاً ، بل حفظ وصايا الله " **19: 7 سوثن روك 1**

فإذا كان الناموس المتعلق بالإختتان قد ألغي ، فما هي الوصايا التي كان يتم تدبها ويؤكد أنها ما زالت فاعلة  
وملزمة؟ كل من له بصيرة يستطيع أن يرى أن الحديث هنا هو عن ناموسين :

بإق ومسد تمرال ناموس الأدبي وهو -1

ناموس الإختتان (طقسي) وهو قد أبطل . -2

يعتبر أبداً أنه وتوجد العديد من المراجع في الكتاب المقدس التي تثبت أن ناموس الفرائض والظلال كان له تطبيق مؤقت، ولهذا السبب لم  
خطية إلى مساوية للناموس الأبدي الأدبي . ونظام ناموس الفرائض بذنائه وكهنوته البشري وأعياده كلها قد وضعت بعد دخول المعادلات أو  
لذي كان العالم . وناموس الفرائض والظلال هذا كان دائماً يشير إلى العتق أو الخلاص من الخطية من خلال حمل الله وكاهنه المسيح يسوع  
سد يأتي .

ص كتاب سد فرالبراند بين مساحة واسعة ليدتبت أن ناموس الكهنوت اللاوي كان يذبحي أن يذبحي كي ويخص  
ولهذا يشير الرسول إلى . ( **عبرانيين 7: 21** يدتوعب كهنوت المسيح الذي لم يأت من سد بطلاوي بل من سد بطيهودا )  
المسيح قائلاً

ة بل بحسب قوة حياة لا تزال "يسج عيصوس ومان بسحب سيل راصدق " **عبرانيين 7: 61**

هذه "الوصية الجسدية" التي تتعامل مع كهنوت بشري موجودة في الصك أو في الناموس الذي كتبه موسى .  
و "مقدس" و "صالح" ، وهو على نقيض تام مع وصف الرسول بولس لوصايا العشر بوصفها ناموس "روحي  
في ذات الوقت ، كما لا يمكن أن يكون جديداً ولا يذبحي في نفس ولا يمكن له شيء ما أن يكون جسدي وروحي  
الوقت . ومع ذلك فإننا نقرأ الآتي في سفر حزقيال :

الأنهم ... نجسوا سبوتي وكانت عيونهم وراء أصنام آبائهم . وأعطيتهم أيضاً فرائض غير صالحة وأحكاماً ل **"حزقيال 42: 52"**  
يديون بها .

موس ت ذكر أن ذاف راض غير صلاحة " . أيضاً يعترف النبي، ناموس السبت ثم بعد ذلك مباشرة بقول ، وأعطيتهم لاحظ جيداً كيف أما ناموس موسى فكان غير .. ( رومية 7 : 21) الوصايا العشرة قبل عنه أنه " مقدس والوصية مقدسة وعادلة وصلاحة " ( عصى يذهم المسمى تمر . صالح وضداً لهم بسبب ما تضمنه من لعنات وأحكام نظير

### وجد ال ناموس الأدبي في عدن -3

ال عشرة لم لم يتساو أبداً ال ناموس الموسوي مع ال ناموس الأدبي الأبدى والذي كان ساري المفعول منذ بدء التاريخ البشري . ومع أن الوصايا الأولى . وحتى قايين تكتب حتى وصول شعب الله إلى سيناء ، إلا أنها فهمت وذالت ال توقعير من قبل الآباء ( ت كوين 4 : 7 علم أن ال قتل خطية لأن الله قال له بعد أن قتل أخاه " عند ال باب خطية رابضة " )

ولا يمكن أن يكون للخطية وجود حيث لا يوجد ناموس . وهو ما يُعلم به الكتاب في

" إذ حيث ليس ناموس ليس أيضاً تعد " رومية 4 : 51

. ( 4 : 3 ان حوي 1 ) يفعل التعدي أيضاً . والخطية هي التعدي كل من يفعل الخطية "

: ويضخم الرسول بولس هذا المبدأ بالقول

. " متش التال سوم ان ال لقي مل ول قوهش ال فرع مل ين نإف ، سوم ان ال الة طخل ال فرع مل " رومية 7 : 7

كن أن تحسب ما لم يكن ناموس الوصايا العشر ساري المفعول . وعبارة الله لقائين هذه الآيات توضح حقيقة أن الخطية لا يتم أن حول الخطية الرابضة عند الباب، كانت بالإشارة إلى نيته أن يقتل هابيل ، وهي تعد لإحدى هذه الوصايا العشر . وهذا دليل قاطع فيما بعد أظهره وسوف أنه كان على دراية بمطالب ال ناموس الأدبي كان ساري المفعول منذ ذلك التاريخ الم بكر . وذلك ال ناموس ذاته إذ قال لزوجته فوطي فار :

" هل ال الة طخل أو مي طخل ارشل الة عن صراً : في كف " ت كوين 93 : 9

فهو علم أن الزنا خطية .

وأذن الله على إبراهيم بهذه ال كلمات :

" ما يُحفظ لي ، أوامري وفرائصي وشرائعي ظفحو يلوقل عمس مي هاربا لجانم " ت كوين 62 : 5

ومن الواضح أن ال شرائع الة التي أطاعها إبراهيم لم تكن هي ناموس موسى ، لأن ناموس موسى هذا لم يعط إلا بعد ذلك بامك . لتقول تميرج الة نيق تناداً دقو ، ان تبثاً امك مي هاربا لبق قدوجوم تن الكف رشع الة ايصول ام . قن س 430 المتضمنة في يمكن أن نتصور أن إبراهيم ، ذلك الرجل العظيم والورع لم يكن على علم بالأمور الأساسية المتعلقة بالصواب والخطأ وأذنا لا . دامت جاب مي هاربا مظفح يذل سوم ان ال بن اج الة متقو نم قن س 430 الوصايا العشر . فمن المؤكد أن ناموساً آخر قد أضيف بعد

مسمى إنما أقول هذا أن ال ناموس الذي صار بعد أربعمئة وثلاثين سنة لا ينسخ عهداً قد سبق فتمكن من الله نحو ال " غلاطية 3 : 71 حتى ي بطل ال موعد .

والسباق الذي جاءت فيه هذه الآية يدل على أن ال رسول بولس كان يتحدث عن ال ناموس الة قسي ول ليس الأدبي ر إلى اللعنات المدونة في كتاب ال ناموس ، وهذا لا بد وأن يكون هو ال ناموس ل الوصايا العشر ، لأنه في الآية العاشرة ي شي . الموسوي لأن ال ناموس الذي كتبه الله على لوح الحجر لم يتضمن لعنات ، كما أشرنا سابقاً

لهي من دل بل آخر على أن ال ناموس الة قسي الذي تحدث عنه ال رسول بولس هو ناموس موسى ؟ نجد الإجابة على هذا لسؤال في :

" . فلماذا ال ناموس . قد زيد بسبب التعدييات إلى أن يأتي النسل الذي قد وعد له " غلاطية 3 : 91

لتي يدعى وبالتالي أمامنا الآن حقيقتين أساسيتين بخصوص الناموس الذي زيد أو أضيف . فالكتاب يخبرنا لماذا أعطي وأيضاً المدة إلى هتة بين الحقيقتين لما تحدثتوبان عليه من أدلة دامغة في هذا الأمر . فيها ساري المفعول . وسنطرق بحرص

( " أيضاً تعدتقول الآية بوضوح أنه " زيد بسبب التعدييات " . وهذا أمر مهم لأننا أثبتنا للتو أنه " حيث ليس ناموس ليس أولاً : لماذا أعطي؟ ناموس ليس له وجود . وفي هذه الحالة ، من الواضح أن يلجأ يدعيتالاب ابن ذم نو كني نأ ص خشل نكمي الف . ( 15 : 4 رومية عم ملل قاثيم نم قن س 430 أحد الناموسين كان موجوداً وقد تم التعدي عليه . الأمر الذي جعل من الضروري إضافة ناموس آخر بعد أن نسد نتج أن ذلك فلنا ، ( 5 : 26 نيوكت ) إبرا هيم . وما دام الله يدقول " إبرا هيم سمع ل قولي وحفظ ... شرائعني " ال ناموس السابق الذي حذفه ابرا هيم كان هو ناموس الوصايا العشر . وموسى لم يكن حتى ولد بعد ، فلا يمكن أن يكون ذلك هو ال ناموس الموسوي .

معقول سي . وهذا أمر ما الذي نتوصل إليه إذاً من هذا الدليل ؟ الوصايا العشر تم التعدي عليها مما جعل من الضروري إضافة الناموس الطقة إذا تأملنا فيه ملياً . فإذا كان وضع ناموس يحرم القتل ، وتم التعدي على هذا الناموس ، إذاً يجب وضع ناموس آخر ليصف نوع أية لعنات ( المعلقة بانتهك ال ناموس الأول . وسبق وأثبتنا أن الوصايا العشر لم تتضمن العقوبة ت ) ، بل ال ناموس الموسوي هو الذي أشتمل على هذه اللعنات والأحكام ( عقوبات ) أو أحكام ( جزاء

### ثانياً . لكم من الزمن بقي هذا الناموس المضاف ساري المفعول

حول هوية ذلك النسل المشار إليه ، فهو المسيح . لادج ي أ دجوي الو . باتكل لوقي امبسح ، " لس نل اي ت أي نأ يل ! " قد قيل أيهما كان ذلك الناموس ، ف ولكن هل لنا من دليل على أن الناموس الذي أبطل أو محي وسمر على الصليب كان هو فعلاً ناموس موسي؟ التعبير يطبق العشر على أنها فرائض . فهذهعنه أنه ناموس الفرائض ، " الصك الذي علينا في فرائض " . ولم تتم الإشارة أبداً إلى الوصية ت عدى على شرائع وقوانين حقوقية ومحلية . وهي ضيقة جداً ومحدودة مثل الأوامر والمراسم والقوانين التي تصدرها مدينة ما والتي لا ييس مدينة مفعولها حدود تلك المدينة . وفي المقابل فإن الوصايا العشر هي أشد به بدستور الدولة بأكملها ول واحدة فيها .

### أي ناموس أبطل ؟ - 4

لنحصل على الصورة الكاملة . فبعد أن وصف الرسول 16 - كولو سي 2 : 41 نذلق في الآن نظرة أعمق على الآيات الواردة في لاق ، بولس الأحكام والفرائض على أنها أبطلت وسمرت على الصلبيت

إلى هذه النتيجة . إلى ما قيل للتو ، نصل فلا يحكم عليكم أحد في أكل أو شرب " . والفاء المعطوفة في أول الكلام " فلا " تعني أنه بالإشارة " . أي لا يحكم أحد . أي استناداً إلى حقيقة أن الأحكام والفرائض قد محيت ، لذلك لا تجعلوا أحداً يحكم عليكم في أكل أو شرب

نرى الآن بوضوح أي ناموس كان الحديث يدور حوله . فلا يجد في ناموس الوصايا العشر أي شيء عن الأكل أو الشرب .

ولنقرأ الآن باقي الآية التي أمامنا : " فلا يحكم عليكم أحد في أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت التي . ( 17 - 16 : 2 يسولوك ) هي ظل الأمور العتيدة وأما الجسد فللمسيح "

لأنها عرفت هل يمكن لأيام السبوت المذكورة في الآية أن تشير إلى السبت السابع من الأسبوع المذكور في الوصايا العشر ؟ كلا : سؤال بوضوح على أنها " ظل الأمور العتيدة " . وهنا علينا أن نذكر أن السبت الأسبوعي تأسيس بواسطة الله قبل الخلية إلى العالم . وما كان يمكن للظلال والرموز أن توجد قبل دخول الخطة . فكافة الظلال جاءت بسبب الخطية ، وأشارت دخول يقي الذي كان الأمام حين يأتي المسيح ويخلصنا من الخطية . فالحملان مثلاً التي كانت تذبح كانت ترمز إلى المسيح الذي هو حمل الله الحق ايا العالم . ولو أن الخطية لم تدخل إلى العالم ، لما وجدت حاجة إلى مخلص ، وبالتالي لا حاجة إلى سيموت عن خط حملان أو رموز وظلال لتشير إلى المخلص .

دستوت هذه السبوت إذاً ، التي هي ظل ، لا يمكن أن تشير إلى سبت اليوم السابع . فإلى أية سبوت أخرى كانت تشير إذاً ؟ وهل كانت توج التأكيد جزءاً ر سبت الوصية الرابعة الأسبوعي ؟ نعم ، كانت هناك سبوت سنوية لا دخل لها على الإطلاق بسبت اليوم السابع ، وكانت بغية من نظام الشرائع والأحكام التي انتهت عند الصلبيت .

وتظل لية. ولا كي نثبت ذلك نعود مرة أخرى إلى ناموس موسى لـ نقرأ عن هذه الأعياد الـ سنوية الـ تي كانت سب

لـ مقدس . وكلم بني إسرائيل قائلاً ، في الشهر السابع في أول الشهر يكون لكم عطلة ( سبت ) تذكار هتاف البوق محف لاوي ن 32 : 42 :  
: نقرأ أيضاً ما يلي عن اليوم العاشر من نفس الشهر 32 وفي الآية

." مكل فلطع تبس من! "

اذت تقع في يوم مخ تلف من الـ سد بوع كل سنة . وقد أوضح الله بـ كل ذرى بـ وضح هنا أن هذه الـ سد بوت الـ سنوية كـ  
تـ حديد أنه لا يجب الخلط بين هذه الـ سد بوت الـ سنوية وبـ بين الـ سد بت الـ سد بوعي .

مر هذه هي مواسم الرب التي فيها تتادون محافل مقدسة لتقريب وقود للرب، محرقة وتقدمة وذبيحة وسكبياً أ "لاوي ن 32 : 73 و 83 :  
." عدا سد بوت الربومه ، الـ يوم بي

جد تقدمات نفهم الآن ما كان يشير إليه الرسول بولس في كولويسي عندما كتب عن الأكل والشراب وأيام السبوت التي هي ظل . وكانت تو  
سد بت لـ رب أي محددة لكل من هذه الأعياد السنوية التي كانت تشير قديماً إلى ذبيحة المسيح . ولكن الكتاب يقول عن هذه أنها عدا سبوت ا  
الـ يوم الـ سابع .

نـ تـ يقن الآن أي ناموس هو الذي أبطل و سمر على الـ صلـ يب . في ساعة موت الـ مسـ يح انشق حجاب الـ هـ يكل من أعلى  
وكُشف قدس الأقداس لعيون الحاضرين حيث كان الدم المرشوش ينقل خطايا الناس . . ( متى 72 : 5 إلى أس فل بي يد غير منظورة )  
هذه الك حاجة لرش مزيد من الدم أو ذبح مزيد من الحملان لأن حمل الله الحقيقي ، يسوع المسيح الذي أشارت إليه كلـ و كن الآن ما عادت هي  
تكون ضداً لنا الذبائح ، قد جاء . ومن هذه المرحلة كان تقديم الذبائح يعتبر انكاراً للمسيح وأنه كان الاتمام لكل هذه الظلال والرموز . وبالتالي  
نا أن ذواصل في حفظ الـ ناموس الموسوي هذا . أو على نـ قـ يضـ

ة على لمزيد من الايضاح حول هذا الموضوع نطرح سؤالاً بسيطاً أو سؤالين . في اليوم الذي سبق موت المسيح، هل كانت تعتبر خطي  
الـ شخص الذي يرفض احضار حمل وي قدمه لـ كي تغفر خطايه ؟ الـ جواب هو نعم بـ الـ طبع . كانت تعبر خطية  
تـ لك كانت الـ وسـ يلة الـ ودية لـ ينال الـ غفران . سؤال آخر : هل كانت تعبر خطية على هذا الشخص إذا علم به لأن  
رفض احضار الـ حمل في الـ يوم الذي مات فيه الـ مسـ يح ؟ كلا ، لأن الـ حمل الـ حـ قـ يقـ ، يسوع ، قدمات وحجاب الـ هـ يكل  
الـ ناموس الـ طـ قـ سي الـ موسوي . وقد انشق وبطلت الـ طـ قـ وس الـ رموز . أبطل ناموس الـ فرائض و سمر على الـ صلـ يب وهو  
أشار الـ رسول بـ ولس إلى ذلك الـ ناموس ذاته في :

." مبطلاً بجسده ناموس الوصايا في فرائض " أفسس 2 : 51

طية أيضاً في نطرح الآن سؤالاً آخر : هل كانت تعتبر السرقة خطية في اليوم الذي سبق موت المسيح ؟ نعم ، بالتأكيد . وهل كانت تعتبر خ  
الـ يوم الذي تـ لى موت الـ مسـ يح ؟ نعم ، بـ الـ تأكـ يد . كانت خطية بـ ذات الـ قدر كـ الـ يوم الذي سبق موته . فالواضح أن  
يؤثر على الـ ناموس الأدبي الـ اعظم لـ لوصايا الـ عشر بـ أي درجة من الدرجات . إبطال الـ طـ قـ وس الـ رموز والظلال لـ م  
بـ قـ تـ بل موته . فوصايا هذا الـ ناموس الأدبي تـ نـ بـ بقـ بـ عدم موت الـ مسـ يح مـ ثـ لما انط

مازال بـ بعض الـ مسـ يحـ يـ ين الـ يوم يـ صرون على ضرورة حفظ الـ سد بوت الـ سنوية ( أي الـ طـ قـ سـ ية ) إلى جانب الـ سد بت  
فإذا كان هذا هو الحال، فما هي إذا السبوت التي أبطلت أو سمرت على الصليب . وما هي المواسم التي ذكرها الرسول الـ سد بوعي .  
التي كانت ظلاً للأمور العتيقة؟ . وهذه المواسم حسب الأصل اليوناني تشير إلى الأعياد بـ ولس على أنها ألـ غـ يت مع هذه الـ سد بوت  
الـ سنوية لـ ليهود .

." ميلشرواً على عوسي دعصف دوهيلل ديع نك اذه دعب " يودنا 5 : 1

لك لم يشر وهذا كان أحد الأعياد الـ تي تحدث عنها بـ ولس على أنها أبطلت . ولاكن الـ سد بت الـ سد بوعي ، على نـ قـ يضـ ذ  
إليه أبداً على أنه عيد أو موسم ، كما أنه لم يرتبط أبداً باليهود بتعابير مثل " سبت اليهود " ، بل قيل عنه فقط أنه

" بئرلا تبس "

كلارك وآدم بارنس، يتفقون على أن بولس لم ومن المهم هنا أن نذكر أن بعض مشاهير علماء الكتاب المقدس بمن فيهم آدم هم أن الناموس يتحدث عن الوصايا العشر على أنها أبطلت على الصليب . كما يؤيد أيضاً كل من دوايت مودي والدكتور سكوفيلد وبلي جرا الذي أبطل هو الناموس الطقسي .

## السماء عشر في الوصايا ال - 5

ربما علينا في هذه المرحلة أن نسأل، ما هو المغزى خلف وضع لוחي شريعة الله داخل تابوت العهد؟ تذكر أن ذلك كان أقدس مكان على الأرض لأنه كان يمثل عرش الله .

توبات على ذلك لا نبي بوركلا نيب نم اعطخل على نع كعم ملكتأو كانه كعب عم ت ج أ ن أو " خروج 52: 22 الك ، كما العهد " . وضع الناموس المقدس تحت الشكينا المجيد الذي يرمز إلى حضور الله . ومن خلال هذا الناموس يتم تعريف الخطية . وهن يخرنا الك تاب المقدس ، كان المسدح ، رؤيس كهنة تنا الأعلى ، سد يتشفع فينا نحن الخطاة باسم تدقاق دمه المسد فوق لأجلنا .

رضي ضي على مثال النموذج الأصلي في السماء . وكافة الخدمات التي كان الكهنة يقومون بها في المقدس الأصنع موسى المقدس الأركان رمزاً وظلاً لعمل المسيح ، رئيس الكهنة الحقيقي في القدس وقديس الأقداس من المقدس السماوي ،

لحق يقية ، بل إلى السماء عيها ، ل يظهر لأن المسدح لم يدخل إلى أقداص مصنوعة يد أشد به إبراهيم 9: 42 " الآن أمام وجه الله لإجلنا "

وقد رأى يوحنا الحبيب المقدس الحق يقية الأصلي في السماء حيث يخدم المسدح الآن كرئيس كهنة ليكر عن باوجلا ان حوي ان يطعي ؟ سومان ي . ( 3: 4 ان حوي 1 الخطية . ما هي الخطية ؟ " الخطية هي التعدي على الناموس " ) في :

" ملكيه يف هدهع توبات رمظو ، عامسلا يف مللا لكيه حتفن او " رؤيا 11: 91 "

هي الشفاعة فكر في الكفارة . ذلك هو الأمر الحقيقي الذي بموجبه شيد نظام العهد القديم برمته . فالمسيح هو الكاهن الحقيقي وشفاعته لتابوت العهد وجدت الوصايا العشر الحقيقية . فلو أن الناموس الذي بداخل تابوت العهد الحقيقية . وفي داخل قد أبطل وألغي عند الصليب فهل تكون خدمة المسدح وشفاعته من أجل ناموس لاوجود له ؟ لاحظ أن يوحنا الراهبي تابوت العهد موجوداً في قدس أقداص كان ينظر إلى ذلك المشهد السماوي بعد حدث الصلب بسنوات طويلة ، وما زال إلى يوم مقدس الله السماوي . وفي وقت الناموس وجد غطاء الرحمة حيث يتشفع الآن المسدح باسم تدقاق دمه المسد فوق والمرشوش فوق غطاء الرحمة هذا لإزالة الخطايا ومحوها . الخطية ما زالت كما كانت منذ مات المسدح . لا عجب أن يوحنا رش الله موسى الذي انتهكه الإنسان وتعدى عليه . فلو أزلنا تابوت العهد المتضمن ناموس الله بداخله لأزلنا أساس غطاء الرحمة فوق الناموس الحاجة لوسيط وحكومته . وبالتالي يزول الناموس الذي به يتم تعريف الخطية وإدانتها ، لأنه حيث لا يوجد ناموس لا يوجد تعدي ، وبالتالي أو شديع أو مخلص .

ود المقدس السماوي داخل عرش الله وفيه التابوت المضمن الوصايا العشر . ومن هنا لا يعود يوجد أي دليل يوجب ضد شرعية هذا الناموس وصدته . بل الحقيقة هي أن كل البشر سيدانون على أساس ذلك الناموس الأدبي الذي هو أساس حكومة الله . وقد قال يعقوب الرسول :

لأن من حفظ كل الناموس وإنما عثر في واحدة ، فقد صار مجرماً في الكل . لأن الذي قال ، لا تزن ، قال أيضاً ، " 12- يعقوب 2: 01 ية " . لا تقتل ، فإن لم تزن ولكن قتلت ، فقد صرت متعدياً للناموس . هكذا تكلموا وهكذا أفعالوا كعبيدين أن تحاكموا بناموس الحر

بأدنى شك أننا سندان وفق هذا الناموس عينه . أي ناموس هو المقصود ؟ لا يترك الرسول يعقوب وضح هذه الآيات بما لا يرقى إليه يؤكد أن أي مجال للشك إذا يقتبس وصيتين من الوصايا العشر . ولكن لاحظ كيف يعرف هذا الناموس على أنه وحدة متكاملة في ذاته . وشركلها . فإذا كسرنا وصية واحدة من العشرة نصير متعديين على مسؤوليتنا كما في حفظ الناموس بأكمله أي الوصايا العشر . ( 3: 4 ان حوي 1 ) الناموس . وهذه هي الخطية حسبما يعرفها الكتاب بأنها التعدي على الناموس

يتأحيى سملنا أن ظحال . ( 21 : 1 يتم ) لماذا أتى المسميح ؟ " وت دعوا اسمه يسوع لأنه يدخل شعبه من خطاياهم " ( 1 : 2 ان حوي ) من انه تهاك نال ناموس ، " وان أخطأ أحد ف لنا شديع عن الأب ، يسوع المسميح البار " ( ل يخلصنا

نرى هنا صورة عن كاهننا الأعظم وشديعنا الذي يتوسط من أجلنا باسم تدقق دمه في المقدس السماوي أمام عرش يدان الجميع ، حسبما صرح المسميح . الأب . ومكان العرش هو فوق تابوت العهد الذي يتضمن المسميح الذي به

لا توجد صحة للاعلاء أن الوصايا العشر الغيت كلها عند الصلابة ثم استعيدت تسع وصايا منها في العهد الجديد ، لأن مثل هذا الادعاء يهدف إلى تجنب مطالب الوصية الرابعة . ويحاول الناس تجنب هذه الوصية بالذات الاقناع بأن هذه الوصية تدينهم . لأنهم يذنبونها ولا يريدون

من يتعدى ما ألغى وأبطل لم يكن هو ناموس الوصايا العشر بل بالأحرى المسميح الموسوي . وقد أعلن الرسول يعقوب أن المسميح كله ملزم ووصية واحدة فيه فقد تعداه كله ، ولا يمكن فصل الوصية الرابعة عن المسميح الأدبي ويظل المسميح كاملاً

والحقيقة أن السدبت ذكر في العهد الجديد أكثر من أية وصية أخرى من الوصايا التسعة المتبقية . وهذه الحقيقة ينبغي أن ترتبط بحقيقة أن الله أخذ الوصية الرابعة لتكون هي الامتحان العظيم في حفظ المسميح . وفي ( 4 : 16 جورخ ) نرى وصايا خروج 61 اسم تخدم الله السدبت ليمتحن شعبه فيما إذا كانوا يسيرون

هل من دلي على أن السدبت ينطوي على امتحان لا يوجد في أية وصية من الوصايا التسعة الأخرى؟ إلى جانب أن وصية حفظ السدبت جاءت في صيغة كلمات تخلف عن صيغة الوصايا الأخرى ، ( "انكروا" ، عوض " لا" ) فعل هذا من دة التي لا تتضمن أية سمة أو أية وصمة عار لكسرهما . فقد يمتنع الشخص عن السرقة خوفاً أو ذكراً ، فالوصية الرابعة هي الوصي السجن ، وعن الزنا خوفاً من أن يقتله الزوج الغاضب . والحقيقة أنه من غير الشرعي كسر بعض الوصايا لكن تأمل في عالمنا العشر ، وبالآتي يمكن حفظها لمجرد تجنب النتائج المحزنة المتتالية على المعصيان . و اليوم حيث أن الوصية الرابعة تحملي طياتها وصمة العار لمن يذنبها . والحقيقة هي أن السدبت بسبب الوديد لفظها هو بدافع المدبة للمسميح واخذ تيار إرادته فوق إرادتنا نحن . وبالآتي فهي تسدتمرفي كونها امتحان خاص عن المدبة الحقيقية للمسميح .

## دليل على أن السبت باقى - 6

لتزمت بطاعة هذه رغم وجود أدلة كثيرة على أن ناموس الوصايا العشر ووصية السبت بالتحديد ، قد تأيدت بواسطة كنيسة العهد الجديد التي ربكاً لكشفي وهو . **عبراني 4** . فسدبره . وهذا الدليل نجد في الوصايا ، إلا أننا نركز على دليل آخر كثيراً ما يُغفل أو يساهل دليل مقنع في صلاح حفظ السدبت الأسبوعي في الكتاب المقدس .

رالمدي ثاق ولتقديم الخلفية المصاحبة لهذا الموضوع ، نلقي نظرة سريعة على مجمل سفر العبرانيين حيث يُظهر الكاتب كم من عناصر مامه نتحسس مدى حزن العبرانيين إذ أوضح لهم الرسول بولس كيف أبطل نظام الذبائح لأنه وجد اتال قديم قد أزيلت . ونستطيع أن نوهل أن يعلن في المسميح يسوع . كنا أن نظام الكهنوت اللاوي قد أبطل أيضاً إذ استبدل بالمسيح كاهننا الأعلى . فهل كانوا ينتظرون بخوف إذا كان كذلك فهم ولا شك قد اسد تراخوا و اسد تراخوا عندما كتب لهم هذه الكلمات : لهم أيضاً عن إبطال السبت الوصية الرابعة ؟

( إذا بقيت راحة لشعب الله ) حفظ السبت " **عبراني 4 : 9**

فمعنى كلمة راحة هي اسد تراخا السدبت وتقدسه .

يوم هو المقدس والذي يتوجب أي بني اربعل انقلا و احاي ناك سلوب نأى لعل ليل دجوي ال 4 و 3 ووفقاً لعبرانيين أصحاب أن يكون سح حفظه والاستراحة فيه . فهم كانوا يعرفون ذلك من قبل . بل اهتمام بولس الأول كان أن يدخلوا إلى شركة علاقة روحية مع المسميحى الإيمان ، وأيضاً بسبب افتقارهم إلى اللهم اختبار راحة من أعمال الخطية . وأثبت لهم بولس أن بني إسرائيل قديماً لم يجدوا تلك الراحة الحقيقية بسبب عصيانهم في البرية . ومع أن الكلمة اليونانية الأصلية " لراحة " تعني بساطة " الإقلاع عن العمل . مهربتخيف قحورل اة ارل اداي انع ساسأل ايف شديت ناك باتكل نأ ، ودبي ام لعل لدي نومضمل نأ ال ، "

وجدنا في العدد ما ومع ذلك فإن الأصحابين يربطان الراحة الروحية بيوم السبت السابع من الاسبوع الذي أمر الله بتقديسه منذ البدء ، وإلا لعي مع نم عباسل مويلا يف لملل اة ارل س او ، انكه عباسل انع عضوم يف لاق من أل " 2 : 2 الرابع اقتباساً مباشراً من تكوين امبسح (عباس موي يف ) سيلو ، "عباسل مويلا يف لملل اة ارل س او " : لاق من أظحال ) . ( 4 : 4 ني نربع ) " أعماله . يروج له أصحاب نظرية التقويم القمري .



السدب خلف ذكر اسد تراحة الله في السدبت من أعمال الخلق ، يظهر فقط عندما ندخل الآياتين 9 و 01 إذ يقول الحقيقي المفتاح 10 الله لم تكن الراحة الروحية بل بالأحرى الحفظ الحرفي للسبت . ونجد في الآية الرسول بولس أن ما بقي لشعبته ( الراحة الذي يثبت أن راحة أو حفظ السبت الحرفي لم تكن روحية وحسب بل الامتناع أيضاً عن العمل الجسدي ، لأن " الذي دخل إلى راحة لى الراحة الروحية ) من أعماله ، كما الله " (الروحية ) استراح هو أيضاً (بالإضافة إلى

النقطة الرثية في هذه الآية هي التي تركيز على الأعمال التي تمنع عنها الإنسان . هل هي أعمال الخطية ؟ أم هل هي أعمال يئال الإنسان الخلاص من خلالها ؟ أم هي أعمال الجسد التي عنها تمنع في السدبت ؟

ي الع بارة : " كما الله من أعماله " نجد الجواب ف

ولو عدنا إلى الآية 4 لبدأنا نلفهم لماذا وضع بولس هذا الاقتباس من سفر التكوين في حديثه هنا . من الضروري أن نعرف ما هي الأعمال التي استراح الله منها . استراح الله من أعماله الحرفية في الخلق في اليوم السابع ، أن نستريح نحن أيضاً من أعمالنا كما الله من أعماله . فالله لم يدخل إلى مجرد راحة روحية في اليوم السابع ، وإنما أمرنا الوصية لا نضطرنا إلى الاستمتاع أنه لم يكن في راحة روحية في الأيام الست الأولى . ولكن الحقيقة هي أن الله في عمله لخطية أو للجسد لكي يستريح منها . بل هو ببساطة استراح في اليوم السابع مراحة روحية دائمة . كما أنه لم تكن له أية أعمال توقفون في الخليفة . ويقول لنا الرسول بولس أن الذين نالوا حقاً الراحة الروحية للخلاص ، سيستريحون أيضاً من أعمالهم الجسدية وي عنها في يوم السدبت ، كما استراح الله من أعماله .

عياً مباركاً روحياً جديداً على حفظ السبت لأنه يخلد ذكرى اختبار خلاصنا الشخصي ، ويبقى السبت أيضاً مذكراً أسبوعياً ضد هذا بعد قد جعلنا بالراحة المستمرة من الخطية ، التي يمكننا الحصول عليها من خلال المسيح . لا عجب إذاً أن يبقى السبت ( الراحة ) لشعب الله . لركات الروحية الموفرة للعائلة البشرية السبت رمزاً لل

قدساً؟ يقول الله ويمكننا أن نفهم لماذا فعل الله ذلك ، عندما نتأمل في كيف أن حفظ السبت يتوازى مع اختبار الخلاص . ما الذي يجعل الشيء مقدساً ( تذكر عن السدبت أنه " يوم قدسي " وأنه " لذة " . إن حضور الله في الشيء هو الذي في إشعاعه 85 : 31 الحقيقي للسبت تذكراً العليقة المحترقة ) . حضور الله موجود في السبت مثلما يتجلى حضوره في حياة المسيحي الحقيقي . فلماذا لا يكون الحفظ ل لخلاص الذي لنا في المسيح يسوع ؟

وتستخدم ، لتصف السبت على أنه قدس الرب 13 إشعاعه 85 : ليس الأمر محض صدفة عشوائية أن تُستخدم الكلمة العبرية " قدسي " في مبعش يصف أمك تبسلا يف مروج ولعل اف . " نيسيدق نون وكت " ل تصف شعب الله : لاويين 91 : 2 أيضاً في ك تأثير مقدس ، وبال تالي ف كل من السدبت وشعب الله يطلق عليهم ال تعبير " مقدس " . ولهذا السدبت عمل الله (دهم " على التقديس : " وأعطيتهم أيضاً سيوتي لتكون علامة بيني وبينهم ليعلموا أنني أنا الرب مق السدبت منذ البدء وجعله علامة أي " ليعلموا أنني أنا الرب قد جعلتهم مقدسين " ، كما تقول ترجمة أخرى للآية نفسها . حزقيا 02 : 21 ) .

دوحدهم ، أسرع بإضافة الآية التالية : " من أن السدبت هو علامة تقديس ليهو ولد نلاي ثير أحدهم النقاش العديم الجدوى ( 29 : 3 عي طالغ ) " فإن كنتم للمسيح فأنتم إذاً نسل إبراهيم وحسب الموعد ورثة

عبرانيين 4 : 9 و 01 علامة التقديس هذه أعيدت تبيتها وتأكيدها في العهد الجديد واسطة الرسول بولس في أن علينا أيضاً أن ندخلنا إلى راحة خلاصه الروحية ( " كونوا أنتم مقدسين " ) ، فقد أعلن الله الذي أكد أن حفظ السبت يبقى لشعب الله . ونظراً لأن نسدريج من أعمالنا ، كما الله " من أعماله " ( في يوم قدسي ) .

صح هذا الأمر ، إذاً قد يقترح أحدهم أننا بعد أن ندخل إلى الراحة الروحية ، فلن توجد حاجة لحفظ ذكرى تلك الراحة بحفظ السبت حرفياً . ولكن الاقتلاع عن التعميد بال تعطيس في الماء . فال تعطيس في الماء يخلد ذكرى موتنا عن إنسان لتوجب علينا أيضاً الخطية العتيق . ونحن نختبر هذا التجديد بل دخولنا إلى مياه المعمودية . فإذا كان هذا الطقس الممتنع غير يئنا . إذاً يلزمنا التخلي عن هذا الطقس كله ضروري لمجرد أن الرمز الروحي له قد تم ف

ي أخذت بارحصول بالإضافة إلى هذا يتوجب علينا أيضاً التخلي عن ممارسة الاحتفال بالعشاء الرباني . فخدمة العشاء الرباني تخلد أيضاً ذكرى ودخلنا إلى القلب على ذبيحة المسيح بالأيام . فهل نتخلي عن ممارسة خدمة العشاء الرباني لمجرد أننا سبق خدم كذكرى الفرح الروحي لما ترمز إليه هذه الخدمة ؟ كلا ، بالطبع . إذاً لماذا يقترح أي شخص أنه لا حاجة لحفظ السبت حرفياً لمجرد أنه يُست (للوحد مع المسيح؟ يقول الرسول بولس مؤكداً : " إذاً بقيت راحة لشعب الله " ) أي راحة السبت

رسون وفي يوست وبارون على الكتاب المقدس ، جاء هذا التعليق على ما ورد في المعجم الضخم لكل من جم : عبرانيين 4 : 9

السدبت " ( ص 944 ) . ظفحبال نألى تحمازلإل ارشابم ريغل كشب دكوت عيال هذه "

من المهم أن ندرك أن هذا التصريح إنما جاء من لاهوتيين بارزين يحدفون الأعداء، والذين أحرزوا أرفع الدرجات العلمية. ومع ذلك فالعلاقة بين راحة الخلاص الأرودية، وبين الحدف الحرفي ليست، لا يمكن إنكارها إذ أنها تتضح وتجلي في المضمون.

كيف لنا الآن أن نلخص ما قلناه عن الناموسين؟ لقد تكاد وضوح الوصايا العشر جاءت في صيغة ونمط وتلمؤقت بشرائعه وطقوسه. فهذا الناموس الأدبي (الوصايا العشر) الذي وُضع داخل تبايخ تل فان عما جاء بهما الناموس الموسوي الحدقي العهد، كان صورة عن النموذج الأصلي في السماء، مثلما كان الحال بالنسبة للمقدس الذي أُقيم في البرية على صورة المقدس التي إعادة تربيده وتأكيد في العهد الجديد. وليس هذا وحسب بل في السماء. وبالتالي نؤكد على أن ناموس الوصايا العشر هذا، تدهق دم من وقد تم تعريفه مجدداً في رؤيا يوحنا الحبيب إذ رآه تحت غطاء الرحمة في المقدس السماوي، حيث يخدم المسيح ويتشفع باسم في أن يكون هو أساس خدمة المسيح أجل من انه تهكوا ذلك الناموس المقدس. ومن هذا الموضوع الأساسي، يدهق تمر هذا الناموس الشفاعة من أجلنا في السماء. ولهذا يبقى هذا الناموس ثابتاً راسخاً وبلا أي تغيير.

\*\*\*\*\*